كلية التربية

قسم علم النفس

الإسهام النسبي للاغتراب النفسي والرهاب الاجتماعي في إدمان الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية .

الباحثة

عبير محمد عيادي خليل

مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية

(تخصص صحة نفسية)

إشـراف/

أد/ فاروق السيد عثمان

أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية

جامعه مدينه السادات

للعام الجامعي

١٤٤١هـ -٢٠١٩ م

المقدمة

يشهد عصرنا الحالي انفجارا معرفيا هائلا، وزاد من هذا الانفجار تقدم وسائل الاتصال الحديثة، إذ يعتبر الانترنت من أحدث التقنيات في الوقت الحالي، حيث حقق معدلات نمو مذهلة لمستخدميه، وأصبح العالم قريه صغيره يتحاور الناس فيها من مشارق الارض ومغاربها، وبل يحصل الفرد فيها على ما يريد في ثواني معدودة، ورغم ما يحمله الانترنت من بشائر إلا إنه يعتبر من جانب آخر سلاح ذو حدين. (سعد عبد الله،٢٠١٤)

أن المشكلة لا تكمن في شبكة الإنترنت بل في الانشطة والمجالات التي يمكن الوصول اليها عبر الانترنت، والوقت الطويل الذى يمضيه الشخص مستخدما الانترنت، ومن هنا ظهر نوع جديد من الاضطرابات يعبر عن الإفراط في استخدام الانترنت واعتبر الباحثون إدمانا للإنترنت. وهو تعكر المزاج واضطراب السلوك عندما يحرم الشخص من استخدام الإنترنت، ويتلو ذلك فقدان القدرة على التحكم في مدة استخدام الإنترنت مع تأثر قدرة الشخص على إنجاز الأنشطة اليومية.(جابر يحي ،٢٠١٦)

وهناك العديد من المتغيرات النفسية التي تنبئ بإدمان الإنترنت، منها الاغتراب النفسي فهو أحد أهم المشكلات النفسية الهامه في حياة الإنسان اليوم، والتي نجمت عن التغيرات السريعة والتقدم العلمي والتكنولوجي في مجالات الحياة كافه، وخاصة في مجال إدمان الإنترنت الذى يسهم في تعميق الفردية، والبعد عن الآخرين، والعزلة، والشعور الطاغي بالوحدة، والعزوف عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والإشفاق من الرفض الاجتماعي، وتزايد مشاعر الوحدة والانعزال، وتكدر المزاج . فقد يكون ذلك سببا أو دافعا لاستخدام الانترنت على نحو مفرط.

ويعد الرهاب الاجتماعي من أكثر أنواع اضطرابات القلق شيوعا، ويعد من العوائق التي تقف بين الفرد والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين إذ أن الأشخاص المصابين بهذا الإضطراب يخافون ممن يقيم أدائهم في المواقف الاجتماعية، مما يؤدى الى القلق والارتباك عند التعرض لهذه المواقف. وعلى الرغم من أن كثيرا من المصابين بالرهاب الإجتماعى يشعرون بأن خوفهم المرفق لاجتماعهم بالآخرين هو خوف مبالغ فيه وغير منطقي فيلجا الأشخاص المضطربين إلى استخدام الإنترنت بأسماء مستعارة وعدم الكشف عن الأسماء الحقيقية، وانخفاض مشاعر الإشفاق من الرفض، والصد من قبل الطرف الآخر مما يحد من مشاعر القلق والرهاب الاجتماعي، وذلك من خلال ما يوفره من عوالم افتراضية بعيدا عن محاصرة الشخص الخجول من قبل المحيطين به الذين يتفحصون وجهه وملامحه. فيجد في إدمان الإنترنت ما يريده دون خوف أو قلق مما يؤدى إلى استخدامه بصفه دائمة ووقت أطول مما يؤدى الى إدمان الإنترنت . (ابراهيم الشافعي ،٢٠١٠)

إن الإنترنت يمثل مشكلة كبيرة بالنسبة للشخص المدمن ويصاحبه العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية. فالجلوس أمام الإنترنت لمدة طويله من الوقت سيؤدى إلى عزل الفرد عن مجتمعه وتدنى التفاعل الاجتماعي مع أفراد الأسرة، وتقليص عدد الأصدقاء وعدم إمتلاك مهارات الإتصال الإيجابى، وتضاؤل فرص التعبير وتحقيق الذات، مما يجعلة يشعر بعدم القدره على ضبط الاحداث، والتحكم فيها وبالتالى يفقد الثقة فى نفسه ومن ثمه الشعور بالإغتراب النفسى.

فالواحات البحرية واحه كانت قديما مجتمع مغلق غير منفتح الا منذ أن دخلت شبكه الإنترنت منذ حوالى خمس سنوات ماضية وبما إنها بيئة زراعية – صناعية– سياحية –صحية . وتحتوى على أكبر منجم للحديد والصلب . فهذا جعل لها عنصر إقتصادى هاما مما أتاح فرصة الإنفتاح على العالم وخاصة بعد إنتشار وسائل الإعلام المسموعه والمرئية واتصال الواحات بالقاهرة والعديد من المحافظات الآخرى عبر طرق جديدة ، ووفود القادمين عليها من مختلف مناطق مصر ومع إنعدام الثقافة والإنبهار بالتكنولوجيا الحديثة أدى الى تاثر أبناء الواحات بأفكار غريبة عما تعودوا علية ذلك أدى إلى الاستخدام المفرط للإنترنت مما أدى الى إدمانه وخاصة لدى المراهقين من طلاب المدارس الذين لا يمتهنوا بمهنه تشغل أوقات فراغهم.(محمد شريف ،٢٠٠٣).

ونظرا لأهمية التعليم الثانوي الفني بالقياس إلى التعليم الثانوي العام نجد أن الدول الاوروبيه تهتم به اهتمام كبيرا بعد أن تبين لها مدى حاجاتها لمخرجاته مقارنه بحاجاتها لمخرجات التعليم الثانوي العام حيث أنها ترتبط بالبيئة أكثر من غيرها . كما أن التعليم الثانوي الفني يستوعب أعدادا كبيرة من الطلاب في المرحلة الثانوية مقارنه بالتعليم الثانوي العام نظرا لأنه غير مكلف بالنسبة لأولياء الأمور ، ويلتحق فيه الطالب بسوق العمل سريعا من ناحية ، كما انه الوعاء الذي يحتوى الطلاب الحاصلين على درجات اقل في الشهادة الإعدادية ولا يستطيعون الالتحاق بالثانوية العامة من ناحية أخرى .

مشكله الدراسة:

ظهرت دراسات تناولت ظاهرة إدمان الإنترنت وخاصة بعد أن دخلت هذه الشبكه الى البيوت والمقاهى وزاد عدد مستخدميها ففى دراسة لعالمه النفس الأمريكية (كارل يونغ) تكشف أن بعض مستخدمى الإنترنت يقضون وقتا اطول مما يلزم على الشبكه الأمر المسبب لمعاناتهم فى حياتهم الشخصية والعملية على حد سواء فهناك نسبة تتراوح بين ٦–١٠% قد تعرضوا بالفعل للإصابة بما يسمى إدمان الإنترنت والذى بات الشغل الشاغل للبحث والاهتمام على الرغم من كونه لا يزال محل جدل .(young,2002)

وكما أن لكل تكنولوجيا إيجابياتها فان لها سلبياتها أيضا حال التعامل مع شبكه الإنترنت. فقد أسهم دخولها خلق جيل جديد من المدمنين على استخدامها فى جميع دول العالم حيث تمثل خطرا حقيقيا إذ تم إستخدامها بإفراط من قبل المراهقين. (صبرينة حامدى،٢٠١٥) وقد أثبتت الدراسات أن الطالب الذى يقع فى إدمان الإنترنت يتأثر معرفيا وتربويا، ومن المشكلات والظواهر النفسية التى يتعرض لها التلميذ او المراهق هى الاغتراب النفسى، والرهاب الاجتماعي (مسعوده هتهات،٢٠١٣) .

ومن أكثر فئات المجتمع تأثرا بالتكنولوجيا الجديدة وشبكه الانترنت العنكبوتية ، فئه الشباب المراهقين وخاصه طلاب التعليم الفني الثانوى محل الدراسة، حيث طبيعة الدراسة فى التعليم الفنى الثانوي هى دراسة يغلب عليها الجانب العملي التطبيقى مقارنه بالجانب النظرى ، فلا يقع عليهم ضغوط المذاكرة على عكس طلاب الثانوية العامة الذين يقضون كل اوقاتهم فى الدراسة فأصبح معظم وقت طلاب التعليم الفني الثانوى فراغ وليس لديهم حمل أو عبء مذاكرة تشغل أوقاتهم ، وايضا النظرة الطبقية إلى التعليم الفني منذ القدم فى تاريخ مصر على إنه أقل من التعليم الثانوي العام ويدخله أبناء العامه، وأيضا حاليا يدخله الحاصلون على مجموع ضعيف فى الشهادة الإعدادية مما أعطى طابع أنه لا يدخله المتفوقين، كما إنه لا يحتاج الى تكاليف ماديه مثل التعليم الثانوى العام، وأيضا هو شهاده يمكن الاكتفاء بها والدخول فى سوق العمل بعده مباشرا . كل ما سبق كان من أهم أسباب الاضطرابات النفسيه والمشكلات السلوكيه وادمان الانترنت . وكما ذكر حامد زهران (١٩٩٤) عن أشكال المراهقة فهي :

(المراهقة المتوافقة ، والمراهقة الانسحابية المنطوية ، والمراهقة العدوانية المتمردة ، والمراهقة المنحرفة). فإن الشكلين الأول والثاني هم من أشكال المراهقة في مجتمع الواحات البحرية ، فالنوع الأول (المراهقة المتوافقة) التي هي من أهم سماتها الاعتدال والتوافق والهدوء مع الوالدين والمجتمع الخارجي ومتمسكين بالعادات والتقاليد والأخلاق السمحة ، وهناك الشكل الثاني هو (المراهقة الإنسحابية المنطوية) وهى الفئه محل الدراسة حيث يظهر فيها الطابع الانطوائي والتمركز حول الذات والخجل والقلق والرهاب والاغتراب عن النفس . وهناك قله قليله من المراهقة العدوانية والمتمردة وهى التي يتم السيطرة عليها من قبل الأهل والمجتمع متماسكا حتى تختفى تماما أو تلقى العقاب المناسب من قبل أهالي الواحات البحرية ، فهى تتميز بمجتمع متماسك مترابط وأهله جميعا يعرفون بعضهم البعض لما بينهم من قرابه أو نسب على الرغم من تباعد القرى عن بعضهم البعض أو كثره أعدادها و إتساع مساحتها فإن هناك روابط وعادات وتقاليد تربط المجتمع ككل، فبيئة الواحات البحرية كانت بيئة منغلقة على نفسها لفترة قريبه حتى جاءت الطرق التى تفتح بينها وبين المحافظات المختلفة التي أدت الى انفتاح مفاجئ غريب على أهل الواحات وغريب على ثقافتها فأصبح الشباب يقلدون دون وعى، وينساقون وراء كل ما

هو جديد دون ثقافة، وخاصة ما يعرض على الإنترنت من مجالات مختلفة أبهرت الشاب الواحاتى، مما جعلته يترك أرضة وعمله للغرباء المستأجرين من المحافظات المجاورة ليستمتع هو بالإنترنت مما أدى الى إدمان الكثير من الشباب وخاصة الطلاب فى فترة المراهقة ، فيتركون مهامهم ومسئولياتهم والعمل فى زراعه الارض ومساعده ابائهم من اجل شبكه الانترنت، وانتشرت هذه الظاهرة فى الواحات بسرعه رهيبة حتى انها غزت العديد من الاماكن وصولا الى المجالس العرفية التي يحضرها كبار الواحات وصفوه الرجال ، وهذه الظاهرة اثارت غضب المجتمع الواحاتى مما دفع الباحثة من محاوله معرفه سبب ظهور هذه الظاهرة وسبب تفضيل الشباب للهروب من الواقع والجلوس على شبكه الانترنت، فقامت الباحثة بالبحث والدراسة حول متغيرين هما الاغتراب النفسي والرهاب الاجتماعي وذلك لما لاحظته الباحثة من هروب الشباب من مواجهه المواقف الاجتماعية والرهبة والخوف والقلق من مواجهه المجتمع لما تعودوا عليه منذ الصغر من الهدوء في الواحات وعدم الازدحام ، وايضا نتيجة معامله الآباء للأبناء منذ الصغر من كبتهم وعدم الاستماع لهم وعدم أتاحه الفرصة للأبناء فليس لهم حق الحديث أمام الكبار، فهذا يعتبر مخالف للعادات والتقاليد فى الواحات فيعتبروه عدم احترام للكبار .هذا كله أدى الى كثره استخدام الإنترنت فوجد الشباب حريه الحديث، وحريه الصداقات، وحريه التعبير عن الرأي في شبكه الانترنت، فساعدهم الإنترنت على الخروج من هذا المجتمع الذى أصبح كل شيء غير متاح حتى الحديث مما كون رهبه وعدم خبرة في المواقف الاجتماعية وتباعد بينه وبين ذاته وفشل في تكوين هويته وشعور الفرد بعدم الانتماء، وفقدان الثقة في النفس، والوحدة النفسية ،وغيرها ...من مظاهر الاغتراب النفسي . لهذا أرادت الباحثة معرفه بعض العوامل التي توفر ظهور حالات إدمان الإنترنت من خلال البحث الحالي .

ومن هذا المنطلق ستسعى الدراسة للتعرف على أكثر المشكلات التى يعانى منها طالب المرحلة الثانوية الفنية، وبالتحديد التعرف على ما قد تحدثه شبكه الإنترنت فى سلوك التلاميذ المعرضين لإدمان الإنترنت ، والتى يمكن بدورها أن تؤدى الى مشكلات فى التوافق النفسى، وتؤدى الى الرهاب الإجتماعى ، والاغتراب النفسى وخاصة فى بيئة مثل وخاصة طالب التعليم الفنى. ومن هنا يمكن أن نضع سؤال رئيسى للمشكلة وهو : هل تسهم المتغيرات النفسية (الرهاب الاجتماعى والاغتراب النفسى) فى التنبؤ بإدمان الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية بالواحات البحرية ؟

ويندرج منها عده أسئلة فرعيه منها:

١- هل توجد علاقة ارتباطية بين الإغتراب النفسى و الرهاب الاجتماعى؟

٢- هل توجد علاقة ارتباطية بين الإغتراب النفسى و إدمان الإنترنت؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين الرهاب الإجتماعى و إدمان الإنترنت؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور وإناث) فى إدمان الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية؟

الهدف من الدراسة :

تهدف الدراس الحالية فى التعرف على الإسهام النسبي للاغتراب النفسى والرهاب الاجتماعى فى إدمان الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية.

أهمية الدراسة :

اولا الأهمية التطبيقية :

١- تتناول هذه الدراسة ظاهره هامة من ظواهر العصر الحديث وهى إدمان الإنترنت ومعرفة آثارة لفئة الطلاب المراهقين .

٢- تسلط الدراسة على العلاقة بين المتغيرات النفسية (الرهاب الإجتماعى والاغتراب النفسى) للتنبؤ بإدمان الإنترنت.

٣- تناولت الدراسة اكثر المتغيرات النفسية شيوعا من الاضطرابات التى قد تصيب المراهق.

٤- تناولت الدراسة فئه لها أهمية خاصة فى الإنتاج والتطور والمستقبل وهى فئه المراهقين من طلاب التعليم الثانوي الفنى .

٥- قد تساعد الدراسة المتخصصون فى المجالات النفسية والصحية على تقديم المساعدة الممكنة للتخفيف من الآثار السلبية لهذه الظاهرة والتوجيه نحو الاستخدام الإيجابي الفعال.

٦- قله الدراسات التى تناولت البيئة الجغرافية (الواحات البحرية) التى تناولتها الدراسة فهى تعد ارضا بكرا للدراسات بالنسبة للباحثين فى مجال الصحة النفسية .

ثانيا الأهمية النظرية :

تبرز الأهمية النظرية لهذا البحث فى تناوله لمفهوم إدمان الإنترنت وهو من المفاهيم المهمة الحديثة فى الصحة النفسية وفى مجال علم النفس الحديث ويعد البحث محاوله للكشف عن أهم المتغيرات النفسية التى تسهم فى

إدمان الإنترنت، وحيث أنه ارتبط بمفهومين وهما الاغتراب النفسى بأبعاده، والرهاب الإجتماعى. وذلك انطلاقا من قناعه الباحثة بأهمية هذه المتغيرات وتأثيرها المباشر على المراهق.

كما يكتسب البحث الحالي أهميته أيضا، من دراسته لمرحله المراهقة والتى هى من أخطر المراحل فى حياه الإنسان، وكذا فئه العينة موضع البحث التى لها مواصفات خاصه ، وبيان مدى الإسهام النسبي لكل من الرهاب الاجتماعى، والاغتراب النفسى، بأبعاده فى إدمان الإنترنت بأبعاده .

مفاهيم واصطلاحات الدراسة :

١- إدمان الإنترنت:

هو حاله من الاستخدام المفرط او المرضى او اللاتوافقى لشبكه المعلومات يؤدى الى اضطرابات اكلينيكيه تتمثل مظاهرها فى الأعراض الانسحابيه ويستدل عليها من المظاهر والأعراض الدالة على ذلك ومن عدد الساعات التى يقضيها الطالب على الإنترنت.(Brad,2003)

التعريف الإجرائي :

هو مجموع استجابات الفرد على مقياس ادمان الانترنت بأبعاده المختلفه (السيطرة او البروز ، تغير المزاج ، التحمل ، الاعراض الانسحابيه ، الانتكاس ، الصراع) بحيث ان الدرجة المرتفعة (اكبر من ١٢٠ درجه) تشير الى ادمان الانترنت ، اما الدرجة المنخفضة (اقل من١٢٠ درجه) تشير الى عدم ادمان الانترنت . (بشرى اسماعيل ، ٢٠٠٧)

٢- الرهاب الإجتماعى:

هو خوف ملحوظ ودائم من وأحد أو أكثر من المواقف الاجتماعية ومواقف الأداء التى يكون الشخص فيها عرضه للفحص من قبل الآخرين فيخاف من أن يتعرف بطريقه مخزية أو إن تظهر عليه أعراض القلق التى تأخذ شكل نوبه هلع مرتبطة بالموقف ويدرك الشخص أن الخوف زائد أو غير معقول.(APA , 2003)

التعريف الإجرائي :

ويعرف الرهاب الاجتماعى اجرائيا فى هذه الدراسة ، بانه مجموع الدرجات التى يحصل عليها المفحوص على مقياس الرهاب الاجتماعى لرولين ووى ترجمه مجدى الدسوقى ، والذى يعرض مجموعه من العبارات التى تتعلق بمشاعر وتصرفات الفرد فى مواقف الحياه المختلفة .

٣-الاغتراب النفسى :

هو شعور الفرد بالعزلة والوحدة وسوء التوافق مع المجتمع وعدم الانتماء وفقدان الثقة والشعور بالقلق ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية.(سناء زهران،٢٠٠٤)

التعريف الاجرائى :

هو مجموع استجابات الفرد على مقياس الاغتراب النفسى بأبعاده المختلفة (العزلة الاجتماعية، والعجز، واللامعيارية، واللامعنى، والتمرد) بحيث ان الدرجة المرتفعة (اكبر من ١٠٨ درجه) تشير الى وجود الاغتراب النفسى ، اما الدرجة المنخفضة (اقل من١٠٨درجه) تشير الى عدم وجود الاغتراب النفسى. (شادى ابو السعود ، ٢٠٠٤)

الدراسات السابقه :

المحور الاول :دراسات تناوله الاغتراب النفسي في علاقته ببعض المتغيرات ومن بين هذه الدراسات ما يلى

- دراسة **سامية ابريعم** (٢٠١٥) بعنوان العلاقة بين إدمان الانترنت والشعور بالاغتراب النفسي دراسة ميدانيه لدى عينه من طلاب وطالبات جامعه أم البواقي بالجزائر . هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين إدمان الانترنت والشعور بالاغتراب النفسي لدى عينه من طلبه جامعه أم البواقي ، والفروق بين الجنسين في إدمان الانترنت ، وتكونت عينه الدراسة من ٢٧٦ طالبا منهم ٩٦ طالب و١٨٠طالبه من معظم كليات جامعه أم البواقي . وقد تم استخدام مقياسان هما : مقياس إدمان الانترنت ، ومقياس الاغتراب النفسي وكشفت الدراسة عن : وجود علاقة ارتباطيه موجبه بين إدمان الانترنت والشعور بالاغتراب النفسي لدى عينه من طلبه جامعه أم البواقي .وجود فروق بين الذكور والإناث من الطلبة في درجه إدمان الانترنت لصالح الذكور .

دراسة **صبرينة حامدي** (٢٠١٥) بعنوان الإدمان على الانترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية" دراسة ميدانية بثانويات الدبيلة وحاسي خليفة – بولاية الوادي– هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الإدمان على الإنترنت وكل من الاغتراب النفسي والسلوك العدواني على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية الوادي وقد اختيرت العينة بطريقة قصدية من التلاميذ المستخدمين للإنترنت في الثانويات. طبق عليهم اختبار يونغ، مقياس السلوك العدواني لأرنولد باص وبيري و مقياس الاغتراب (tat) الإدمان على الإنترنت النفسي لزينب شقير و هذا بعد تعديلهم الجزئي و حساب الخصائص

السيكو مترية . و بلغت العينة(٤٠٦) تلميذ وتلميذة من ثانويات محمد العيد أل خليفة، متقن الشهيد شعباني عباس، ثانوية داسي موسى بالدبيلة ولاية الوادي، هواري بومدين بحاسي خليفة بولاية الوادي، قدر فيها عدد التلاميذ المدمنين على الأنترنت١١٨ تلميذ. وقد جاءت نتائج ما يلي:-أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الإدمان على الإنترنت وكل من الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. توجد فروق ذات دلالة إحصائية درجات المدمنين والغير المدمنين على مقياس الاغتراب النفسي لصالح المدمنين.- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدمنين والغير المدمنين في السلوك العدواني – توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب الجنس (ذكور وإناث) في الإدمان على الانترنت لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لصالح الذكور. – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب الجنس (ذكور وإناث) في السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوي. – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب الجنس (ذكور وإناث) في الاغتراب النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- دراسة **سميه عمارة** (٢٠١٣) بعنوان الشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت بالجزائر وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مدى الشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت بولاية ورقلة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالباً من شباب مستخدمي الانترنت. وكانت أدوات الدراسة مقياس الاغتراب النفسي ومقياس استخدام الانترنت . و دلت نتائج الدراسة إلى أن الشباب يشعر بدرجة عالية من الشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي ، وأن هناك فروق جوهرية دالة باختلاف متغيري الجنس لصالح الذكور، والمستوى التعليمي
- دراسة **اوزكان** (szcan٢٠٠٣) بعنوان العلاقة بين استخدام الأنترنيت والظروف الاجتماعية لطلاب الجامعات في تركيا هدفت الدراسة لتحديد الخصائص العامة لاستخدام الانترنيت بين طلاب الجامعات في تركيا ودراسة العلاقة بين استخدام الانترنيت والظروف النفسية والاجتماعية للطلاب وكانت عينة الدراسة ٧٣٠ طالب وطالبه من الجامعات وكان معدل اعمارهم من ١٩-٢٤سنة والغالبيه من الطالبات ومتوسط استخدام الانترنيت من الطلبة كما تم الكشف عن ٦ ساعات واثبتت النتائج انه كلما ازداد درجة التفاعل مع الانترنيت برامجه انخفض استخدام الطلبة لأنشطة التفاعلية عبر الانترنيت بالترفيه والدراسة والمعاملات المالية والجنس وتحميل برامج الاغاني وازداد ارتباط الطلبة بالمشاركات العاطفية مما ادى الى الاكتئاب والشعور بالوحدة ووجود علاقة سلبيه بين استخدام الانترنيت والحالة النفسية والمشاركة الاجتماعية
- دراسة **بسمه حسين عيد يونس** (٢٠١٦) بعنوان ادمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبه الجامعة في محافظه غزه هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة ومعرفة الفروق في درجة إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية وأبعادها لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة وفقا إلى

المتغيرات الديموغرافية التالية: (نوع الجنس، المستوى الدراسي، نوع التخصص، عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، منخفضي ومرتفعي درجات الإدمان(، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٦١٩) طالبا وطالبة من جامعة الأزهر بغزة تم اختيارها بالطريقة العشوائية واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية: مقياس إدمان شبكات التواصل الاجتماعي من إعداد: الباحثة، ومقياس قائمة الاضطرابات النفسية من إعداد: ليونارد ديروجيتش، رونالدس، ليمان، ولينوكوفي وترجمة للعربية عبد الرقيب البحيري (١٩٨٤)، ولتحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا بإجراء المعالجات الإحصائية التالية، ،(spss) تم استخدام: برنامج الرزم الإحصائية إحصاءات وصفية منها: النسبة المئوية والمتوسط الحسابي، المتوسط الحسابي النسبي (الوزن النسبي)، معامل ألفا كرونباخ، معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، معامل ارتباط بيرسون، اختبار (ت) لعينتين مستلقتين، تحليل التباين الأحادي، اختبار شيفيه. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة طردية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وبين الدرجة الكلية للاضطرابات النفسية وأبعاده التالية (الأعراض الجسمانية، الوسواس القهري، الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، القلق، العداوة، قلق الخواف، البارانويا التخيلية، الذهانية(لدى طلبة جامعه الأزهر بغزة، كما وأوضحت النتائج عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة تعزى لنوع الجنس(ذكور، إناث) و نوع التخصص (أدبي، علمي)، ووجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات إدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة تعزى (للمستوى الدراسي: الأول، الثاني، الثالث ، الرابع) لصالح المستوى الأول، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الكلية للاضطرابات النفسية وادمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة تعزى لعدد الساعات التي تقضيها على مواقع التواصل الاجتماعي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الاضطرابات النفسية التالية (الأعراض الجسمانية، الوسواس القهري، الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، البارانويا التخيلية، الذهانية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث)

- دراسة **رولا الحمصى** (٢٠٠٩) بعنوان إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة هدفت الدراسة الى إلقاء الضوء على ظاهرة الإدمان على الإنترنت وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب جامعة دمشق وينطلق البحث من سؤال مركزي: هل توجد علاقة بين الإدمان على الإنترنت ومهارات التواصل الاجتماعي ؟ عينة البحث: وقد بلغت (١٥٠) طالباً وطالبة (٣٦) إناث، (١١٤) ذكور من تخصصات علمية متعددة وأوضاع اقتصادية مختلفة، واعتمد منهج البحث الوصفي التحليلي وكانت أدوات البحث عبارة عن (مقياس لإدمان الانترنت إعداد يونغ . ومقياس العلاقات الاجتماعية إعداد الحاج). وقد عولجت النتائج على نظام الـ(SPSS) أسفرت

النتائج على: – توجد علاقة بين الإدمان على الإنترنت ومهارات التواصل الاجتماعي لدى العينة المدروسة. – توجد فروق ذات دلالة في الإدمان على الإنترنت لدى العينة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث. – لا توجد فروق في الإدمان على الإنترنت لدى العينة تبعاً لمتغير الوضع الاقتصادي. – لا توجد فروق في الإدمان على الإنترنت لدى العينة تبعاً لمتغير التخصص العلمي.

- دراسة **Balkan& Adalier** (٢٠١٢) بعنوان العلاقة بين الإدمان على الإنترنت والأعراض النفسية والهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين إدمان الإنترنت والأعراض النفسية بين طلاب الجامعة. أجري البحث بين طلبة الجامعات في شمال قبرص. العينة ل٣٦% ٥، (ع =٦٤) انثى ٦٣,٥ % (ع = ٨٠) ذكور ، ١٢٦ طالب جامعي تم اختيارهم حسب طريقة أخذ العينات القياسية. وتم تطبيق اختبار "موجز جرد الأعراض (BSI) شاهين ودوراك (١٩٩٤) ومعامل الموثوقية ألفا كرونباخ ، "مقياس إدمان الإنترنت (IAS)بيراكتار(٢٠٠١) ونموذج المعلومات البيوغرافية والديمغرافية لجمع البيانات . وأظهرت نتائج هذه الد راسة أن هناك ارتباط كبير بين الإدمان على الإنترنت و الأعراض النفسية مثل اضطراب التجسيد somatization واضطراب الوسواس القهري obsessive compulsive والحساسية بين الأشخاص، والاكتئاب، والقلق، والعداء، والقلق الرهابي، والأفكار بجنون العظمة.

ومن عرض الدراسات السابقة نستخلص الاتي :

- اكدت الدراسات ان المراهقين اكثر عرضه من غيرهم من الفئات العمرية لإدمان الانترنت .
- اكدت الدراسات ان لإدمان الانترنت اثار سلبيه عديده (نفسيه – صحيه – اجتماعيه – اسريه – أكاديمية) .
- اكدت الدراسات ان ظاهرة الاغتراب ظاهرة عالميه ومتعددة الجوانب بأبعادها المختلفة وان هناك علاقه بين الاغتراب النفسى وبعض المتغيرات كالسن والجنس والمستوى الدراسي والاقتصادي والاجتماعي .
- اثبتت الدراسات وجود علاقه بين استخدام الانترنت والمشكلات النفسية والاجتماعية .
- اكدت الدراسات السابقة ان الاستخدام المفرط للإنترنت يمكن ان يمزق الحياه الاجتماعية والدراسية والمادية وان استخدام الانترنت يؤدى الى الرهاب الاجتماعي والشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية ومن ثم تنخفض معدلات الاندماج الاجتماعي ويتناقص معدل التواصل الاسرى وتتقلص حجم العلاقات الاجتماعية التي تؤدى الى البعد عن الاصدقاء . وكذلك تنخفض درجات الطلاب الدراسية نتيجة الحرمان من النوم من اجل البقاء على الانترنت لمده اطول .

- ذلك هو ما توصلت اليه تلك الدراسات السابقة حول علاقه استخدام الانترنت بالاضطرابات النفسية والأسرية والاجتماعية والدراسية والمهنية والتي تعتبر نتائجها مقبولة علميا لأنها دراسات علميه نهجت المنهج العلمي والطريقة العلمية البحتة .
- لم تجد الباحثة أي دراسة ترتبط بين متغيري الدراسة الحالية للاغتراب النفسي والرهاب الاجتماعي . الا ان هذه الدراسات اتفقت في الملامح العامة مع الدراسة الحالية .
- هذا وتعد هذه الدراسة من اوائل الدراسات التي تجرى في بيئة الواحات البحرية حيث ان هذه الدراسة تناولت جانبين مهمين من الجوانب النفسية اولهما : الاغتراب النفسي والرهاب الاجتماعي وتحاول الباحثة التحقق من اضرار استخدام الانترنت على الجانب النفسي في حدود اغترابه النفسي ورهابه الاجتماعي .
- وتميزت الدراسة بالبحث في معرفه الاسهام النسبي لكل من الاغتراب النفسي والرهاب الاجتماعي في ادمان الانترنت لدى طلاب التعليم الفني وذلك عن طريق التحقق من الفروض التالية .

الفروض :

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي وإدمان الانترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية

٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرهاب الاجتماعي وإدمان الانترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية

٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والرهاب الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية

٤- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الانترنت لصالح الذكور

٥- يمكن التنبؤ بإدمان الانترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية من خلال الاغتراب النفسي والرهاب الاجتماعي

حدود الدراسة: تحددت الدراسة الحالية بالاتى :

الحدود الموضوعية :

يتمثل فى معرفة الإسهام النسبي لبعض المتغيرات النفسية (الرهاب الاجتماعي والاغتراب النفسى) للتنبؤ بإدمان الإنترنت.

الحدود المكانية:

يتمثل فى جميع مدارس التعليم الثانوي الفنى بأنواعه فى الواحات البحرية بمحافظه الجيزة وهى ثلاث مدارس :

- مدرسه الباويطي التجاربه . - مدرسه الواحات الزراعية.
- مدرسه الباويطي الصناعية .

الحدود البشرية (العينة):

بلغ حجم المجتمع الأصلي (٥٠٤) طالب وطالبه فى ثلاث مدارس التعليم الفنى بالواحات البحرية وتم تطبيق أدوات الدراسة عليهم ، وتم إختيار(٢٩٥) طالب وطالبه ممن حصلن على درجات مرتفعة لمقياس إدمان الإنترنت كعينه مقصودة للدراسة .

الحدود الزمانية:

تحددت الدراسة بالفترة الزمنية التى اجريت فيها الدراسة الحالية ، وتطبيق المقاييس الخاصة بالدراسة ، حيث بدأت من شهر (اكتوبر – ٢٠١٧) وتم الانتهاء منها فى شهر

الحدود المنهجية وتتمثل فى :

أ- **المنهج المتبع** :تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي السببي وهو المنهج الذى يصلح لإجراء هذه الدراسة.

ب-الادوات المستخدمة للقياس:

١- مقياس الاغتراب النفسي.(اعداد شادي ابو السعود ، ٢٠٠٤)

٢- مقياس الرهاب الاجتماعي .(اعداد وود ووي ، ترجمه مجدى الدسوقي)

٣- مقياس ادمان الانترنت.(اعداد بشرى اسماعيل ، ٢٠١٣)

عرض النتائج ومناقشتها :

نتائج الدراسة وتفسيرها:

١- اختبار الفرض الأول:

ينص الفرض الثاني على أنه: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي وإدمان الانترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في مقياس الاغتراب النفسي ودرجاتهم في مقياس إدمان الانترنت ، وجدول (١٦) يبين نتيجة هذا الإجراء :

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الاغتراب النفسي ودرجات إدمان الانترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية

الاغتراب النفسي / إدمان الانترنت	العزلة	العجز	اللامعيارية	اللامعنى	التمرد	الدرجة الكلية
السيطره او البروز	٠,٤٢٥**	٠,٤٥٢**	٠,٢٩٨**	٠,١٤٢*	٠,٣٠٩**	٠,٤٠١**
تغير المزاج	٠,٣٩٦**	٠,٣١٤**	٠,٢٥٦**	٠,٤١١*	٠,٤٧٢**	٠,٤٥٣**
التحمل	٠,٠٩٧	٠,٠٤٤	٠,١٤٢*	٠,٠١٨	٠,٠٥٤	٠,٠٧١
الاعراض الانسحابيه	٠,٠٥٣	٠,١٤٠*	٠,٠٧٧	٠,٠٤٥	٠,٠٤٧	٠,٠٢٠
الصرع	٠,٢٦٥**	٠,٤٢٩**	٠,٣٥٢**	٠,٢٩٤*	٠,٤١٩**	٠,٣٧٣**
الانتكاسة	٠,٣٤١**	٠,٣٥٤**	٠,٢٨٦**	٠,٣٩٣*	٠,٤٠١**	٠,٣٦٦**
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٤٠١**	٠,٤٧٢**	٠,٣٦٥**	٠,٢٩٧*	٠,٤٧٨**	٠,٤٤١**

*داله عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (١٦) وجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الطلاب في السيطرة أو البروز وكل من العزلة، والعجز ، واللامعيارية، والتمرد ، والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الطلاب في تغيير المزاج وكل من العزلة، والعجز ، واللامعيارية، واللامعنى والتمرد ، والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الطلاب في الصراع وكل من العزلة، والعجز ، واللامعيارية، واللامعنى والتمرد ، والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الطلاب في الانتكاسة وكل من العزلة، والعجز ، واللامعيارية، واللامعنى والتمرد ، والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الطلاب في الدرجة الكلية لإدمان الانترنت وكل من العزلة، والعجز ، واللامعيارية، واللامعنى والتمرد ، والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند

مستوى (٠,٠٥) بين درجات الطلاب في السيطرة واللامعنى، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات الطلاب في الأعراض الانسحابية والعجز.

بينما لا توجد علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً بين درجات الطلاب في التحمل وكل من العزلة، والعجز ، واللامعيارية، واللامعنى والتمرد ، والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي، وعدم وجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً بين درجات الطلاب في الأعراض الانسحابية وكل من العزلة، واللامعيارية، واللامعنى والتمرد ، والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي.

تفسير نتيجة الفرض الاول :

وتتفق نتائج الفرض الاول مع دراسة كلا من :

– "**سامية ابريعم**" هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين إدمان الانترنت والشعور بالاغتراب النفسي لدى عينه من طلبه جامعه أم البواقي ، والفروق بين الجنسين في إدمان الانترنت وجود علاقة ارتباطيه موجبه بين إدمان الانترنت والشعور بالاغتراب النفسي لدى عينه من طلبه جامعه أم البواقي .وجود فروق بين الذكور والإناث من الطلبة في درجه إدمان الانترنت لصالح الذكور .

– "**صبرينة حامدي**" هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الإدمان على الإنترنت وكل من الاغتراب النفسي والسلوك العدواني على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية الوادي أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الإدمان على الإنترنت وكل من الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة

–" **سميه عمارة**" وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مدى الشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت بولاية ورقلة. و دلت نتائج الدراسة إلى أن الشباب يشعر بدرجة عالية من الشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي ، وأن هناك فروق جوهرية دالة باختلاف متغيري الجنس لصالح الذكور

– " **كرواث واخرون krout, et al** " حيث اشارت الدراسة الى وجود اثار نفسيه واجتماعيه سلبيه لاستخدام الانترنت كما اظهرت انه كلما زاد استخدام الانترنت كلما انخفض مستوى النشاط الاجتماعي وزاد مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية والاغتراب النفسي .

– " **لازور واخرون , larose , et al**" وقد اظهرت نتائج الدراسه ان استخدام الانترنت لفترات طويله يؤدى الى الشعور بالاغتراب النفسي والاكتئاب كما اظهرت النتائج ميل مستخدمي الانترنت لفترات طويله يؤدى الى العزلة الاجتماعية .

– اختبار الفرض الثاني:

ينص الفرض الثالث على أنه: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرهاب الاجتماعي وادمان الانترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون

بين درجات الطلاب في مقياس الاغتراب النفسي ودرجاتهم في مقياس الرهاب النفسي ، وجدول (١٧) يبين نتيجة هذا الإجراء :

جدول (١٧)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الاغتراب النفسي ودرجات الرهاب الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية

الرهاب الاجتماعي / إدمان الانترنت	معامل الارتباط
السيطره او البروز	٠,٣٩٦**
تغير المزاج	٠,٢٩٨**
التحمل	٠,٢١١**
الأعراض الانسحابيه	٠,٢٣٩**
الصرع	٠,٢٥٩**
الانتكاسة	٠,٤٠٧**
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٣٥٢**

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (١٧) وجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الطلاب في الدرجة الكلية للرهاب الاجتماعي وكل من السيطرة او البروز ، و تغير المزاج ، التحمل ، الأعراض الانسحابيه ، الصرع ، والانتكاسة، والدرجة الكلية لمقياس إدمان الانترنت.

تفسير الفرض الثانى :

.وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلا من :

-"**أحمد سعيد فوزي**" التي هدفت إلى معرفة أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها المراهقون الذين أدمنوا على الأنترنيت والمقارنة بين المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها المراهقون المدمنين وغير المدمنين من الذكور والاناث المدمنين فكانت من بين المشكلات مشكله الرهاب الاجتماعي.

- "**سندرز**" التي وجدت العلاقة بين استخدام الأنترنت والعزلة الاجتماعية والاكتئاب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

– "**علي بن جنفان** " التي خلصت إلى أن من اثار الادمان على الأنترنت الشعور بالعزلة والميل للمخالطة أثناء استخدام الانترنت

– " **كرواث واخرون krout, et al** " حيث اشارت الدراسة الى وجود اثار نفسيه واجتماعيه سلبيه لاستخدام الانترنت كما اظهرت انه كلما زاد استخدام الانترنت كلما انخفض مستوى النشاط الاجتماعي وزاد مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية والاغتراب النفسي .

– " **لازور واخرون larose , et al** " وقد اظهرت نتائج الدراسة ان استخدام الانترنت لفترات طويله يؤدى الى الشعور بالاغتراب النفسي والاكتئاب كما اظهرت النتائج ميل مستخدمي الانترنت لفترات طويله يؤدى الى العزلة الاجتماعية .

– "**ناصر سليمان الحوسني**" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة إدمان الإنترنت، إضافة إلى كشف العلاقة التنبؤية بينه وبين العزلة الاجتماعية. وهذا يدل على أن إدمان الإنترنت يمكن أن يتنبأ بالعزلة الاجتماعية، وأبعادها.

٣-اختبار الفرض الثالث:

ينص الفرض الأول على أنه: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والرهاب الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في مقياس الاغتراب النفسي ودرجاتهم في مقياس الرهاب النفسي ، وجدول (١٨) يبين نتيجة هذا الإجراء :

جدول (١٨)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الاغتراب النفسي ودرجات الرهاب الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية

الرهاب الاجتماعي / الاغتراب النفسي	معامل الارتباط
العزلة	٠,٤٥٧**
العجز	٠,٢٩١**

اللامعيارية	٠,٣٠٣**
اللامعنى	٠,٣٣٣**
التمرد	٠,٢٨٨**
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٤١٠**

*داله عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (١٨) وجود علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الطلاب في الدرجة الكلية للرهاب الاجتماعي وكل من العزلة، والعجز ، واللامعيارية، واللامعنى، والتمرد ، والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلا من :

- " **خالد شريف عيسى** " هدفت الدراسة الى معرفه درجه انتشار الاغتراب النفسي والقلق الاجتماعي حاله وسمه وكانت من ضمن نتائج الدراسة وجود علاقه ايجابيه بين الاغتراب النفسي والقلق الاجتماعي سمه
- " **ابدادى سعيد لمالم** " اظهرت نتائج الدراسة انه يظهر الاغتراب النفسي لدى اضطراب الشخصية التجنبيه من خلال عده مظاهر تتجلى في :العزلة الاجتماعية ، اللاهدف ، الغربه عن الذات ، العجز ،اللامعنى والتناقض القيمي .

اختبار الفرض الرابع

ينص الفرض الرابع على أنه: " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الانترنت لصالح الذكور، ". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة مقياس النسبة التائية للعينات المستقلة، وجدول (١٩) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

جدول (١٩)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى إدمان الانترنت

إدمان الانترنت	الذكور (ن =١٧١)		الاناث (ن =١٢٤)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
السيطرة او البروز	٢٦,٣١٦	٢,٤٥٣	٢٥,٠١٦	٢,٦٤٤	٤,٣٤٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
تغير المزاج	٢٥,٣٤٥	٢,٤٤١	٢٣,٣٣٩	٢,٦٩٣	٦,٦٧٢	دالة عند مستوى ٠,٠١

التحمل	٢٤,٨٤٨	٢,٦٦٦	٢٤,٤١١	٢,٨٨٣	١,٣٤٢	غير دالة
الأعراض الانسحابيه	٢٣,٢١٦	٣,٣٢٨	٢١,٤٧٦	٣,٥٥٣	٤,٣٠٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
الصرع	٢٤,٧٠٨	٣,٠٤٨	٢٢,٥٥٧	٣,٠٢٦	٦,٠٠١	دالة عند مستوى ٠,٠١
الانتكاسة	٢٤,٣٨٠	٢,٦٦٦	٢٣,٣٧١	٢,٥٦١	٣,٢٦٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	١٤٨,٨١٣	٥,٤٣٤	١٤٠,١٦٩	٥,٨٤٦	١٣,٠٦١	دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٩) السابق وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس إدمان الإنترنت والدرجة الكلية للمقياس لصالح الذكور فيما عدا بعد التحمل؛ حيث لا توجد فروق داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات الذكور والإناث .

وبناءاً على هذه القيم يمكننا القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب الجنس (ذكور – إناث) في الإدمان على الأنترنيت لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لصالح الذكور. ويمكن تفسير هذه النتائج إلى اختلاف الاهتمامات بين الجنسين فالطلاب الذكور في هذه العينة يميلون لاستخدام شبكة الانترنت أكثر وهذا قد يرجع إلى طبيعة الاستخدام ووجود أوقات الفراغ لديهم أكثر منه لدى الاناث و استنادا للنظرية التفسير الثقافي والاجتماعي لإدمان الانترنت بأن العوامل الاجتماعية والثقافية تؤثر على الإدمان الشخص للأنترنت كاختلاف الجنس(ذكور–اناث) والعمر (طفل، شاب، ا رشد، مسن) وأيضا المستوى الاقتصادي(مرتفع، متوسط ، منخفض) يمكننا القول أن متغير الجنس يلعب دورا في استخدام شبكه الانترنت و الادمان عليها كما قد يعود هذا لأشكال الادمان بين الجنسين، فقد يميل التلاميذ الذكور إلى الادمان على مواقع ذات جاذبية خاصة كالألعاب مثلا أو الدردشة التي سبق ذكرهم في الجانب النظري بسبب شعورهم بالوحدة والافتقاد إلى السند العاطفي مما يجعلهم يلهثون وراء الاشباع الوهمي

واللذة المؤقتة بالاتصال بعوالم وأناس مجهولين .داخل و خارج المنزل و في كل الأوقات، على عكس الاناث اللواتي تستخدمن الانترنت عموما في المنزل فقط و في اوقات محدودة مقارنة بأقرانهم، خاصه في مجتمع الواحات البحرية فهو مجتمع ذكوري تكون السيادة فيه للرجال فهم من يملكون الخروج وشراء كافه اغراض المنزل وليس من حق الاناث الخروج خارج المنزل او الذهاب الى المقاهي او النوادي او حتى شراء اغراضهن فذلك غير متاح في الواحات وخاصه على عينه البحث حيث ان طالبات التعليم الفني اغلبهن لا يفكرن في الاستمرار في التعليم واستكمال الشهادات العلمية نظرا لعدم وجود جامعات قريبه فاقرب جامعه تبعد مسافه ٣٦٥كم وبالتالي لا يسمح الاباء باستكمال الدراسة للإناث ويكتفين بالارتباط والزواج هذا مما يجعل الاناث اقل من الذكور في ادمان الانترنت . وان مجتمع الواحات يعطى للذكور اكبر قدر من الحرية والاستقلالية في استخدام الانترنت مقارنه بالإناث مما يؤدى الى ادمانهم بصورة اكبر من الاناث .

وبالتالي فقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة كل من :

- " **اكسايوسى لى Xiaasi . Li** " توصلت الدراسة الى مجموعه من النتائج اهمها ان معدل الادمان عند الذكور اكثر من الاناث وان ادمان الانترنت في الضواحي اقل من المدن وان الادمان يكون اعلى لدى من يملكون اجهزه الكمبيوتر أي من لديهم مستوى معيشي مرتفع.
- " **كوى وليو cui Liw** ." اظهرت وجود فروق داله احصائيا بين الذكور والاناث من طلاب الجامعة فى ادمان الانترنت لصالح الذكور
- " **هبة ربيع**" على وجود فروق بين الطلاب المدمنين الذكور والاناث فكانت لصالح الذكور.
- " **يعقوب يونس**" التي هدفت إلى التعرف على مدى ادمان طلبة المدارس على استخدام الأنترنت، وأهم المشكلات الناجمة عن ادمان الأنترنت وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في الادمان لصالح الذكور .
- " **ابراهيم الشافعي** "اظهرت نتائج الدراسة الى وجود فروق داله بين الجنسين من طلا ب الجامعة في ادمان الانترنت لصالح الذكور مقابل الاناث .

٥-اختبار الفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على أنه: " يمكن التنبؤ بإدمان الانترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية من خلال الاغتراب النفسي والرهاب الاجتماعي ". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثه تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة دلالة المعادلة للاغتراب النفسي والرهاب الاجتماعي في التنبؤ بإدمان الانترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية، وجدول (٢٠) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

جدول (٢٠)

تحليل الانحدار لبيان إسهام الاغتراب النفسي والرهاب الاجتماعي في التنبؤ بإدمان الانترنت

المتغيرات المنبئة	ر	ر٢	ف	الخطا المعياري	معامل بيتا	قيمة "ت"
العزلة	٠,٤٤١	٠,١٩٤	١٧,٤٢٩**	٠,٣٥٦	٠,١٥٦	٤,٩٣٥
العجز				٠,٣٦٧	٠,١٦١	٥,٣٢٦
اللامعيارية				٠,٢٩٧	٠,١٤٣	٣,٧٥١
اللامعني				٠,٣٣٨	٠,١٣٩	٣,٤٩٨
التمرد				٠,٤٢١	٠,١٦٩	٥,٤٥٧
الدرجة الكلية للاغتراب				٠,٤٤٥	٠,١٥٤	٤,٢٩٦

الدرجة الكلية للابتكارية الانفعالية	٠,٣٥٢	٠,١٢٤	١٤,٠٠٩**	٠,٣٦٢	٠,١٣٩	٤,٠٩٢

**** دالة عند ٠,٠١**

تشير نتائج جدول (٢٠) إلى دلالة المعادلة التنبؤية للاغتراب النفسي في التنبؤ بإدمان الانترنت، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٤٤١) وهى قيمة دالة ومرتفعة ، وبلغت قيمة "ف" (١٧,٤٢٩) وهذه القيمة تشير إلى دلالة التباين الإحصائية ، وقد بلغت قيمة (ر٢) (٠,١٩٦) بما يشير إلى أن الاغتراب النفسي يعزى إليه (١٥%) من تباين درجات المشاركين في الدراسة على إدمان الانترنت ، وتبين نتائج تحليل الانحدار أن الأساليب المنبئة إحصائيا مرتبة ترتيبا تنازليا حسب نسبة الإسهام وهى : التمرد– العجز– العزلة – الدرجة الكلية للاغتراب النفسي – اللامعيارية – اللامعنى في التنبؤ بإدمان الانترنت.

كما تشير نتائج جدول (١٩) إلى دلالة المعادلة التنبؤية للرهاب الاجتماعي في التنبؤ بإدمان الانترنت، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٣٥٢) وهى قيمة دالة ومرتفعة، وبلغت قيمة "ف" (١٤,٠٠٩) وهذه القيمة تشير إلى دلالة التباين الإحصائية ، وقد بلغت قيمة (ر٢) (٠,١٢٤) بما يشير إلى أن الرهاب الاجتماعي يعزى إليها (١٣%) من تباين درجات المشاركين في الدراسة على مقياس إدمان الانترنت .

مناقشه النتائج :

من خلال ما توصلت اليه نتائج الدراسة الحالية في انه توجد علاقه ارتباطيه موجبه وداله احصائيا بين الاغتراب النفسى وادمان الانترنت، وتوجد ايضا علاقه ارتباطيه موجبه وداله احصائيا بين الرهاب الاجتماعى وادمان الانترنت، وتوجد علاقه ارتباطيه موجبه بين الاغتراب النفسى و الرهاب الاجتماعى ، وان نسبه الادمان للإنترنت اعلى عند الذكور عنه عن الاناث ، وتحقق الهدف الرئيسي من الدراسة في انه يسهم كلا من الاغتراب النفسى والرهاب الاجتماعي فى التنبؤ بإدمان الانترنت وخاصه عند طلاب التعليم الثانوي الفني من المراهقين وفى بيئة مثل بيئة الواحات البحرية .

وكما ذكر **محمد النوبي** فالجلوس امام الانترنت لمده طويله من الوقت سيؤدى الى عزل الفرد عن مجتمعه ، وتدنى التفاعل الاجتماعى مع افراد الأسرة وتقليص عدد الاصدقاء وعدم امتلاك مهارات الاتصال الإيجابي ،

وتضاؤل فرص التعبير وتحقيق الذات مما يجعل الطالب يشعر بعدم القدرة على ضبط الاحداث والتحكم فيها ، وبالتالي يفقد الثقة فى نفسه ومن ثمة الشعور بالاغتراب النفسي .

وكما ذكرت **ساميه ابريعم** انه على الرغم من ان الانترنت يحمل تقدم علمي الا انه قادر على احداث تغيرات سلبيه الى حد كبير على الحياه الإنسانية الا وهى شعور الانسان انه غريب عن نفسه ، ومن ثمة يصبح الفرد يعايش عالمين متناقضين ، حاملا ثقافتين متباعدتين يصعب التقريب بينهما : ثقافه حقيقيه تتوافق مع المجتمع الذى يعيش فيه ، واخرى افتراضيه تسلبه الاولى ، وبين العالم الاول والثاني يقف الفرد عاجزا عن الوصل بينهما .

وترى الباحثة ان هذا ما حدث مع الطلاب عينه الدراسة، حيث ان الافراط بالجلوس امام الانترنت ادى الى اكتساب قيم ومعايير اجتماعيه مخالفه للقيم السائدة في مجتمع الواحات البحرية ، مما جعلهم يقعون فى حاله من التناقض ما بين القيم التي يلتزم بها المجتمع محل الدراسة والقيم الموجودة في المواقع الإلكترونية ، وخاصه ان الطلاب المراهقين يمرون بمرحله تكوين للشخصية ، وفى ضوء نظرتهم للقيم التي يطالبون بالالتزام بها من قبل الاهل الذين يسعون الى الحفاظ على قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم ، نجد فى المقابل الطالب يسعى الى تغييرها واتباع قيم وافكار يتعرض لها من خلال ما هو سائد فى المواقع الإلكترونية ، فهي حياة تختلف عن حياته من الترف والاستمتاع وحياة المشاهير ، والقصص الخيالية والتي تتميز بالرفاهية والانفتاح وتحقق ما يصبو اليه ، فينتج لديه حاله من الشعور بالاغتراب النفسى بالاضافه الى فقدان المعيارية والتمرد واللامعنى ، وعدم الانتماء ، والعزلة عن المجتمع وانخفاض النشاط الاجتماعى مما يؤدى الى رهبه من المجتمع الذى يعيش فيه ويفضل ان يعيش في الواقع الافتراضي على الانترنت .

توصيات الدراسة :

فى ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات التالية :

– ان تسعى المدارس الى الاكتشاف المبكر لإدمان الانترنت من خلال المقاييس المستحدثة فى ذلك واخضاع الطلاب لبرامج وقائية للحد من انتشار ظاهرة ادمان الانترنت بين الطلاب المراهقين.

– ضرورة العمل على استحداث مركز متخصص ومتفرغ للخدمات الإرشادية والنفسية وذلك لتوجيه وارشاد الطلاب نحو مواكبه الحضارة والمدنية وتوفير معلومات كافيه عن الانترنت للآباء والامهات لمساعدتهم فى حل المشكلات الفعلية لأبنائهم .

– اعاده دور المدرسة فى تأكيد الثقة فى النفس والرضا عن الحياة وترسيخ المتغيرات الإيجابية في النفس حتى يواجه الطلاب الاغتراب النفسي والرهاب الاجتماعي .

– الكشف عن الهوايات وتنميتها فى فترات مخصصه لبناء وترسيخ معنى الحياه وتوجيه الشباب نحو المعاني الموجبة للحياة .

– عمل رحلات جماعيه لاماكن جديده وغير معتادة والتحدث مع الطلاب كثيرا لمعالجه المشكلات السلوكية والنفسية .

– حث الباحثين على اجراء المزيد من البحوث حول الاضرار النفسية والاجتماعية والصحية المتعلقة باستخدام الانترنت وان يواصلوا ابحاثهم فى مختلف الجوانب النفسية .

الدراسات المقترحة :

ترى الباحثة امكانيه القيام بدراسات اخرى فى مجال التعرف على الاثار النفسية والاجتماعية والصحية فى بيئة الواحات البحرية الناتجة عن استخدام الانترنت بحيث تتناول الموضوعات العلمية التالية :

– فعالية برنامج مقترح لعلاج ادمان الانترنت .

– علاقه عدد الساعات التى يقضيها الشباب على الانترنت بظهور الامراض النفسية

المراجع :

– ابراهيم الشافعي ابراهيم (٢٠١٠).ادمان الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والطمأنينة النفسية لدى طلاب وطالبات جامعه الملك خالد بالسعودية على ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية .مجله الدراسات النفسية ،القاهرة ،٢٠(٠٣)،٤٣٨ .

– اوزكان : العلاقات بين استخدام الانترنيت والظروف النفسية والاجتماعية لطلاب الجامعات في تركيا ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة اسطنبول ،تركيا ،على الموقع WWW.ALRIYADH.COM.

– بسمه حسين عيد (٢٠١٦). ادمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة فى محافظة غزة ، رساله ماجستير ، كلية التربية ، جامعه الازهر ،غزه.

– بشرى اسماعيل (٢٠٠٧) . ادمان الانترنت اضطراب القرن الحادي والعشرين ، القاهرة : الاتجاهات الثقافية للنشر والتوزيع .

– جابر يحي عبد القادر (٢٠١٦). ادمان الانترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى المراهقين الفلسطينيين .رساله ماجستير ، كلية التربية ،جامعه الازهر ،غزه.

– حامد عبدالسلام زهران (١٩٩٤). علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، ط٥، القاهرة: عالم الكتب.

– رولا الحمصي (٢٠٠٩) . إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق. رساله ماجستير ،كليه التربية ، جامعة دمشق.

– سامية ابريعم (٢٠١٤). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بإدمان الانترنت لدى طلبة جامعه ام البواقي في الجزائر .مجله جامعه النجاح للأبحاث والعلوم الانسانية ،٢٨(١٠).

– سعد عبدالله الراشد (٢٠١٤). إدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية. مجله جامعه الشارقة ،الرياض ،١١(١) ،١-٣٠.

– سمية عمارة (٢٠١٣).الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت ،(١٠)، الجزائر.

– سناء حامد زهران (٢٠٠٤) . ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاع ومعتقدات الاغتراب ،القاهرة ،مكتبة علاء للكتب .

– شادى ابو الشعود (٢٠٠٤) : مقياس الاغتراب النفسى ، مكتبه الانجلو المصريه .

– صبرينة حامدى (٢٠١٥). الادمان على الانترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية . دراسة ميدانية بثانويات الدبيلة وحاسى خليفة ، بولاية الوادى ، رساله ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية ، جامعة الحاج لخضر .

– على حنفان على (٢٠٠٨) . إدمان الانترنت وبعض اثارة النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظه محايل التعليمية ، رسالة ماجستير ،المملكة العربية السعودية ،كليه التربية ، جامعه الملك خالد.

– مجدي محمد الدسوقي. مقياس الرهاب الاجتماعي ، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

– محمد النوبي محمد على (٢٠١٠) . ادمان الانترنت في عصر العولمه،ط١ ،عمان : دار الصفا للنشر والتوزيع

– محمد شريف محمد عبد الرحمن(٢٠٠٣) . الطلب الاجتماعي على التعليم الأزهري بمجتمع الواحات البحرية ، رساله ماجستير ، القاهرة ، كليه التربية ،جامعه الازهر .

– مسعوده هتهات (٢٠١٣) .المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمرسين مستخدمى الانترنت ، رساله ماجستير ،جامعه قاصدى مرباح، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

- Adalıer, Ahmet & Balkan, Emre .(2012) . The Relationship Between Internet Addiction And Psychological Symptom . published PhD Thesis . IJGE: International Journal of Global Education - 2012, volume 1 issue 2.
- American psychiatric association (2003). Manuel mentaux destroubles statistique et diagnostique, paris.
- Brad,massborger(2003) issues computer in human behavior vol. 24.
- Young,K.S (2002). what is internet Addiction? Retrieved 11 from http://WWW.techtv.com/ca